

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولهذا جاء في السنة أن من أقيم عليه الحد والعقوبات ولم يأخذ المؤمنين به رأفة أن يرحم من وجه آخر فيحسن إليه ويدعى له وهذا الجانب أغلب في الشريعة كما أنه الغالب في صفة الرب سبحانه كما في الصحيحين (إن الله كتب كتاباً فهو موضع عنده فوق العرش) إن رحمته تغلب غضبه (وفي رواية) سبقت غضبي (وقال) نبذ عبادي إنى أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم (وقال ! 2 2 ! فجعل الرحمة صفة له مذكورة في اسمائه الحسنى وأما العذاب والعقاب فجعلهما من مفعولاته غير مذكورين في اسمائه .

ومن هذا الباب ما أمر الله به من الغلظة على الكفار والمنافقين فقال تعالى ! 2 ! 2 وقال ! 2 2 ! الآيات إلى قوله في قصة إبراهيم ! 2 2 ! وكذلك آخر المجادلة وقد ثبت في صحيح مسلم عن حطان بن عبد الله عن عبادة بن الصامت (أن النبي قال (خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً) البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد أنه صلى الله عليه وسلم